مشاركة الجمعيات الاهلية فى دعم التنمية الإقتصادية فى مصر

ريم عبدالناصر دسوقى الجوجرى

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل مشاركة الجمعيات الأهلية دعم التنمية الإقتصادية في مصر، ومعرفة الاهمية الإقتصادية للجمعيات الاهلية من خلال إسهامها في الجوانب الإقتصادية للتنمية بطريقة مباشرة او غيرمباشرة من خلال أنشطتها بمساعدة الفقراء على تعدد مصادر دخلهم ، و تحسين نوعية الحياة، بالاضافة لدورها فى رفع المستوى التعليمى والصحى من خلال ما تقدمه من خدمات إقتصادية وتعليمية وصحية للفئات الفقيرة باجور رمزية، ومواجهه مشكلة التسرب من التعليم.

توصي الدراسة الجمعيات الأهلية بضرورة التركيز على تقديم المزيد من الأنشطة لضمان رفع المستوى الصحى والمستوى التعليمى ومحو الامية لكي تساهم بشكل أكبر في النمو الاقتصادى، كما تدعو الحكومة لأخذ دورها الفعال في توفير المزيد من الدعم الموجه للجمعيات خدمة للفئات المهشمة والفقيرة في المجتمع

Abstract

The aim of this study is to analyze the participation of NGOs in supporting economic development in Egypt, and to know the economic importance of NGOs through their contribution to the economic aspects of development directly or indirectly through their activities to help the poor with multiple sources of income and improve the quality of life In addition to its role in raising the level of education and health through the provision of economic, educational and health services for the poor and symbolic, and face the problem of drop out of education
.

The study recommends that NGOs should focus on providing more activities to ensure that the level of health, education and illiteracy is raised to contribute more to economic growth. It also calls on the government to take an active role in providing more targeted support to associations serving the marginalized and poor sectors of society.

اولاً المقدمة:

تلعب الجمعيات الأهلية دورا هاما في التنمية في مصر حيث تشارك الحكومة في رسم السياسات و الأهداف الإقتصادية الكلية وتطلعها على المشروعات الهامة وكيفية تنفيذها وتحديد الهياكل التمويلية المناسبة، والمتابعة المستمرة لها و تقوم بتخفيف العبء على الحكومة، وترجع أهميتها إلى وجود تلك الجمعيات بالقرب من الأفراد داخل المجتمع وقدرتها على تقدير الإحتياجات الفعلية للأفراد، فضلا عن أنها تستطيع تدعيم الجهود الحكومية في الوصول إلى النساء والفتيات، والمناطق الريفية والبعيدة، وتتميز بأنها أكثر قدرة وفاعلية في الوصول والتغلغل في القاعدة الشعبية بشكل يتعذر على الأجهزة الحكومية القيام بها، نظراً لأنها أكثر تحرراً من الروتين والقيود الإدارية، بما يعطيها قدرة أكثر على مواجهة المشكلات وعلى تحديد أولويات السكان في مجتمعاتهاً المحلية، وقدرتهاً على تعبئة الطاقات، وهو ما يتجلى بوضوح في تأكيد الحكومة على أهمية توسيع مساهمة الجمعيات في القضايا الإجتماعية والاقتصادية، مثل: تطوير التعليم ومتابعه الحالة الصحية العامة وتأهيل الأفراد داخل المجتمع وهي من الأولويات التي تعمل الدولة على دفع القطاع الأهلي إلى تبنيه.

ثانياً.. مشكلة الدراسة:

قد شهدت مصر العديد من التحولات خاصة بعد ثورتي ٢٥ يناير ٢٠١١ و ٣٠ يونيو ٢٠١٣، مع تزايد الحديث عن دور و إسهام للجمعيات الأهلية في تحقيق التنمية الإقتصادية، حيث يعاني المجتمع المصري من العديد من المشاكل، والتي تعوق عملية التنمية فيه، وفي الوقت نفسه يزداد سنويا عدد الجمعيات الأهلية فى المجتمع حيث بلغت ٤١الف جمعية عام٢٠١٣، والتي ينبغي لها أن تسهم فى زيادة الناتج المحلى

الاجمالى وعملية تخفيف معدلات الفقر والبطالة والأمية فى المجتمع.

في ظل تزايد إحتياجات المواطنين وإرتفاع معدلات الفقر والبطالة، تظهر العديد من المسئوليات الأساسية أمام العمل الأهلي والتطوعي يجب القيام بها في عدة مجالات حيوية بالنسبة لمستقبل الاقتصاد المصرى والتي ينبغي لها أن تسهم إسهاماً قويها فى تنميتها، ومن أهمها:

ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة في محاولة معرفة الاعمال التى تقوم بها الجمعيات الأهلية، ودورها فى التنمية الإقتصادية فى مصر، وتطلب ذلك دراسة هذه المشكلة ووضع حلول وتوصيات لها وذلك من خلال تحليل إسهاماتها الإقتصادية فى دعم عملية التنمية.

ومن خلال هذا الطرح تتمثل مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية :

1. **ما هى الأهمية الاقتصادية لدور الجمعيات الاهلية فى التنمية الاقتصادية ؟**
2. **ما هو دور الجمعيات الأهلية المصرية فى رفع المستوى الصحى والتعليمى؟**

ثالثا.. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة في ضوء تحديد المشكلة إلي تحليل دور الجمعيات الأهلية المصرية في الحد من المشكلات الإقتصادية وإحداث تنمية إقتصادية، ودورها فى رفع المستوى الصحى

رابعآ..أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية الدور الذي تلعبه الجمعيات الأهلية في التنمية الإقتصادية فى وقت قررت فيه الدولة التراجع عن أحد أدورها تجاه المجتمع، ونظرا للندرة النسبية للدراسات التى تناولت الدور الاقتصادى للجمعيات الاهلية ،لذلك يتطلب الأمر توجيه العديد من الأبحاث العلمية الإقتصادية لدور الجمعيات الأهلية وكيفية تفعيل هذا الدور في التنمية الاقتصادية.

خامسا.. فروض الدراسة :

تستند الدراسة على الفرضية التالية:

تلعب الجمعيات الأهلية دوراً ملموسا في دعم التنمية الإقتصادية (زيادة الناتج المحلى الإجمالي الحقيقي،و رفع إنتاجيه الفرد) في مصر من خلال أنشطتها المختلفة.

سادسا .. منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الإستقرائي الذي يتم من خلاله تحليل الجزئيات للوصول الى حكم عام عن اداء الجمعيات الاهلية والعوامل التى تحكمها عن طريق جمع البيانات والمعلومات اللازمة للبحث وتحليلها مستعينا في ذلك بمجموعة من المراجع العربية والأجنبية، من الكتب والرسائل والتقارير والمؤتمرات عن إسهامات الإقتصادية للجمعيات الأهلية فى دعم عملية التنمية.

ثم سيتم إستخدام المنهج الوصفى التحليلي للظواهر المختلفة من خلال تحليل البيانات محل الدراسة والجداول من خلال التقارير والنشرات لكلاً من وزارة التضامن الاجتماعى- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، وكذلك إستخدام شبكة الإنترنت عن الجمعيات الأهلية في مصر ودورها فى الاقتصاد المصرى.

سابعا..خطة الدراسة:

تحقيقاً لاهداف الدراسة سيتم تقسيم الدراسة إلى النقاط التالية :

أولا: تصنيف الجمعيات الاهلية فى مصر.

ثانيا: الأهمية الإقتصادية لمشاركة الجمعيات الاهلية فى التنمية.

ثالثا: دور الجمعيات الأهلية في التعليم ومحو الأمية.
رابعا: دور الجمعيات الأهلية في المساهمة في تقديم الخدمات الصحية.

أولا: تصنيف الجمعيات الأهلية فى مصر.

ظهرت مشاركة القطاع الأهلي في التنمية خاصة مع تزايد المشكلات الإقتصادية التى تواجه المجتمع مثل التضخم وانخفاض معيشة محدودي الدخل والفقراء وزيادة معدلات البطالة نتيجة لزيادة أعداد الخريجين ولفائض العمالة الناجمة عن خصخصة مشروعات القطاع العام وفي ظل هذه المشكلات كان لا بد أن تلعب الجمعيات الأهلية دوراً ملموسا من اجل ايجاد

حلول اقتصادية لتحسين مستوى المعيشة وتوفير فرص العمل للفئات

يوجد العديد من المعايير التى يتم على أساسها تصنيف الجمعيات الأهلية ويمكن تصنيف الجمعيات الأهلية في مصر على النحو التالي:

أ. على أساس التخصص مثل جمعيات رعاية الأمومة والطفولة وجمعيات تنمية المجتمعات وجمعيات المساعدات الإجتماعية.

ب. وفقاً لنوع المستفيدين.

ج. وفقا للنطاق الجغرافي: وتبرز أهميته فى أنه يعكس مدى انتشار هذه الجمعيات لخدمة المجتمع وخصائص المناطق التي تنتشر بها

د. حسب الفئة التي تخدمها ضمن النطاق الجغرافي لهذه الجمعيات، وهو ما يوضح مدى انتشار هذه الجمعيات في الريف والحضر.

ه. وفقاً للأنشطة التي تقدمها: هناك نوعين من الجمعيات وفقاً لنوع النشاط الذي نقدمه وهما جمعيات الرعاية وجمعيات التنمية تتمثل فيما يلى :

- جمعيات أهلية تقليدية أو رعائية أو خَدَمِيَّة، فهى تقدم خدمات أساسية مثل: الخدمات الصحية الخدمات التعليمية، الخدمات الدينية، الخدمات الثقافية، الخدمات الفنية، الخدمات البيئية، بالإضافة إلى تقديم الرعاية الإجتماعية في شكل الإعانات الخيرية والمساعدات الإجتماعية مثل: رعاية الأسرة، رعاية الأمومة والطفولة، رعاية المسنين، رعاية الأيتام، رعاية المعوقين وذوي الإحتياجات الخاصة، رعاية الأحداث، رعاية المسجونين.
- جمعيات أهلية تنموية: تقدم برامج ومشروعات لتنمية المجتمعات المحلية وتعمل على زيادة مشاركة المواطنين في هذه الجهود و بالاضافة لمجال التدريب والتأهيل يقوم هذا المجال بتدريب وتأهيل بعض الفئات الخاصة من خلال العمليات التالية: تأهيل المرأة، التدريب المهني، تأهيل الإحداث.

ميادين وأنشطة الجمعيات الاهلية

تعمل الجمعيات الأهلية في جمهورية مصر العربية بالعديد من الأنشطة وهي:

جدول رقم (١) ميادين وأنشطة الجمعيات الاهلية

Childhood & Maternity	طفولة وأمومة
Household Care	رعاية الأسرة
Social Aid	المساعدات الاجتماعية
Anecdotage Care	رعاية الشيخوخة
Special Groups	الفئات الخاصة
Cultural Scientific & Religious	الخدمات الثقافية والعلمية والدينية
Literature Activity	النشاط الادبى
Organization & Management	التنظيم والإدارة
Prisoners Household Care	رعاية المسجونين
Family Planning	تنظيم الأسرة
Communities Friendship	الصداقة بين ج.م.ع والشعوب الصديقة
Societies Development	تنمية المجتمعات المحلية
Social Defense	الدفاع الاجتماعي
Environment Protection	حماية البيئة والحفاظ عليها
Economic Development	التنمية الإقتصادية للأسرة وتنمية الدخل
Consumer Protection	حماية المستهلك
Development & Others	التنمية و أخرى

المصدر : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ٢٠٠٨.

ثانياً: الأهمية الإقتصادية لمشاركة الجمعيات الأهلية فى التنمية.

تـؤثر الجمعيـات الأهليـة علـى التنميـة الإقتصـادية مـن خـلال إسـهامها فـي الجوانـب الإقتصادية للتنمية والتى تتمثل فيما يلي:

أ- المساعدة فى عملية التاهيل وإعادة التأهيل للقدرات البشرية:

يعد التعليم أول خطوة فى عملية التأهيل للأفراد، وهو ما تسعى الجمعيات الأهلية لتقديمه من خلال تعليم الفقراء القراءة والكتابة ومواجهه مشكلة التسرب من التعليم من خلال محو الامية والفصول الواحدة والمدارس الصديقة،وتوفير الأدوات اللازمة لهم لنجاح العملية التعليمية، بالإضافة للمساهمة فى عملية إعادة التأهيل من خلال توفير دورات تدريبية حرفية للفتيات وهو ما يميز الجمعيات الأهلية فى إطِّلاعهم على احتياجات البيئة المحيطة ,وإشراكهم فى عملية التنمية وإن كان التوظيف الذاتى وزيادة الدخل مهم فهو لن يتحقق إلا بالتأهيل للقدرات البشرية وإعادة التأهيل من خلال التدريب المستمر والعمل على ربطة باحتياجات سوق العمل.

تحسين نوعية الحياة و توفير بيئة صحية:

تقوم الجمعيات الأهلية بالمساهمة فى تحسين نوعية الحياة للبيئة المحيطة وذلك من خلال توفير الخدمات الصحية وخدمات تنظيم الأسرة عن طريق توفير الكشف الطبى لهم باجور رمزية، ومساعدتهم فى الحصول على علاج على نفقة الدولة، وتوفير أدوية بالمجان ,بالإضافة لخدمات متكاملة خاصة ميادين رعاية الأسرة, وتنظيم الأسرة , ورعاية الطفولة والأمومة , بالإضافة لدوراتٍ تعليميةٍ للنساء للمساعدة فى رعاية أطفالهم,ودعم لذوى الاحتياجات الخاصة.

ب- المساهمة في علاج مشكلة البطالة و زيادة دخل الفرد:

ولقد ارتقى الجهد المدني في مصر إلى درجة الإهتمام بالأنشطة الإقتصادية ودعم الإقتصاد المصري، حيث تقوم الجمعيات الأهلية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في علاج مشكلة البطالة و زيادة دخل الفرد من خلال أنشطتها لمساعد ة الفقراء على تعدد مصادر دخلهم، وبالتالى إشباع احتياجاتهم الأساسية، ورفع مستوى ونوعية معيشتهم، مساعد تهم فى الخروج من دائرة الفقرة، كأن يحصل الفرد على مساعد ات مادية أو عينية أو قروض يستطيعون من خلالها إقامة مشروعات تجارية وأخرى حرفية أو

توفر لهم تدريباً أو تاهيلاً حرفياً يمكنهم من الحصول على فرصة عمل والمساعد ة فى عملية التوظيف الذاتى للفقراء.

وكما حدث على سبيل المثال من خلال اهتمام الجمعيات الأهلية بإنشاء معاهد ومراكز متخصصة في التدريب على القيام بالمهن والأعمال الحرفية ودعم تأسيس المنشآت الإقتصادية المهتمة بدعم الخدمات الفنية التي تحتاجها الأنشطة الإقتصادية ، ومساعد ة الشباب فى إقامة مشروعات اقتصادية وذلك من خلال أنشطتها التى تهدف إلى توظيف هذه الطاقات وتنمية الموارد الإقتصادية للأسرة من خلال استخدامها لطاقات،وتتمثل فيما يلى

١- إقامة مراكز التدريب المهني (سيدات – فتيات – أولاًد) ،وتوفير معارض الأسر المنتجة (الدائمة – المؤقتة) كجزء من أنشطتها، بالإضافة لمراكز خدمات المرأة العاملة لمساعدتها ودعمها فى عملها،كذلك مشروعات تنمية المرأة وإدماجها في برامج التنمية الاجتماعية.

٢- دعم مشروعات التنمية الإقتصادية والتنمية دخل الأسرة التى تشمل العديد من المشروعات منها المشروعات الصغيرة، مشروعات الحرفيين، مشروعات تشغيل الخريجين، المشروعات الحرفية المختلفة للجمعيات التعاونية للخدمات الإجتماعية، مشروعات حضانات المشروعات الإقتصادية.

فهى تهدف الى تحويل هذه الأسر إلى وحدات إنتاجية بدلا من وحدات متلقية للمساعدات، بالإضافة تنمية الوعي لدى الأهالي للمشاركة الإيجابية في تنمية قراهم وبيئتهم المحيطة من أجل الإستفادة من طاقاتهم فى دعم التنمية الإقتصادية.

ثالثا: دور الجمعيات الأهلية فى التعليم ومحو الأمية:

إن الاستثمار الأمثل هو استثمار العنصر البشرى والاهتمام بتنميته وتوظيفه في المجتمع من خلال التعليم والتدريب ومحو الأمية لتطوير مهارات والقدرات البشرية لذا اهتمت الجمعيات الأهلية بالتعليم والتدريب ومحو الأمية بالمجتمع كما يتضح من العرض الآتي :

١- دور الجمعيات الأهلية في التعليم:

تركزالعديد من الجمعيات الأهلية في مصر على الاستثمار في التعليم وفيما يلي عرض لأهم الآليات المستخدمة من جانب الجمعيات الأهلية في التعليم وعرض والتعاون المشترك بين وزارة التربية والتعليم والجمعيات الأهلية في مجال التعليم

ومجالات مشاركه الجمعيات الأهلية في العملية التعليمية.

أ. مجالات مشاركة الجمعيات الأهلية في العملية التعليمية ما يلي:

إنطلاقاً من رؤية وزارة التربية والتعليم فإن المشاركة المجتمعية تعتبر أحد المحاور الرئيسة للتعليم قبل الجامعي كما تعتبر الجمعيات الأهلية العاملة في نطاق التعليم أحد أهم آليات تنفيذ هذا المحور، ولكي يتحقق هذا الهدف لابد من تعبئة جهود المواطنين والمجتمع المدني والجمعيات الأهلية وحشد جميع امكاناتهم ومواردهم للمساندة في تحقيق النقلة النوعية المطلوبة في التعليم، لذلك أصبحت المشاركة بين المجتمع المدني والدولة في التعليم أمرا واجبا .

جدول رقم (٢)

مشاركة عدد من الجمعيات الاهلية فى خدمة العملية التعليمية خلال الفترة من عام ١٩٩٩-٢٠٠٧.

المحور	عدد الجمعيات	عدد المشروعات	عدد المستهدفين	حجم التمويل
دعم الوظيفة التعليمية للمدرسة	٣٦٨	٨٥١	٢١٨٣٩٨٥	٨٦٠٢٩٣٦٠
دعم الوظيفة التربوية للمدرسة	١٩٢	٤٤٥	٤٦٩٣٥٣	٣٧٤٥٦٨٤٩
دعم الصلة بين المدرسة والأسرة	٢٩٣	٥٧١	٥٦٠٠١٦	٢٧٧٦٧٤٤١
الاجمالى	٨٥٣	١٨٦٧	٣٢١٣٣٥٤	١٥١٢٥٣٦٥٠

المصدر: الكتاب الاحصائى السنوى، وزارة التربية والتعليم، سنوات متعددة.

يوضح الجدول رقم (٢) مشاركة عدد من الجمعيات الأهلية فى تقديم الخدمة التعليمية خلال الفترة من عام ١٩٩٩ حتى نهاية عام ٢٠٠٧ حيث تمت مشاركة ٨٥٣ جمعية أهلية فى عدد ١٨٦٧ مشروعا تهدف إلى خدمة العملية التعليمية خلال الفترة من عام ١٩٩٩ حتى نهاية عام ٢٠٠٧ بحجم تمويل إجمالي قدره ١٥١ مليون جنيه مصري، واستفاد من هذه المشروعات عدد ٣ مليون تلميذاً ومعلماً

وموجهاً ومديرى مدارس بمدارس الجمهورية خلال الفترة من عام ١٩٩٩-٢٠٠٧.

وتتعدد الأنشطة التعليمية في مجالات المجتمع المدني بما يساعد على تحقيق الأهداف لوزارة التربية و التعليم باعتبار المجتمع المدني مشاركاً رئيسياً في هذه الأنشطة التي يجب أن تكون في إطار و مضمون السياسة العامة للدولة و طبقاً للخطة الإستراتيجية للوزارة بما يحقق توازناً بين الجهد الحكومي و جهود المجتمع المدني والمساهمة فى تطوير المنظومة التعليمية، وتتمثل فيما يلى :

١- إسهام الجمعيات الأهلية في تحمل نفقات تمويل التعليم وأجور العاملين بالمدارس، بجانب إنشاء الفصول التعليمية وإصلاح الأبنية وتوصيل المياه والكهرباء وكافة المرافق بهدف توفير بيئة تعليمية صحية.

٢- توفير فرص تعليمية بديلة للأطفال في سن التعليم والذين أصبحوا خارج المدرسة النظامية لسبب أو لآخر، وذلك بالمساهمة في إنشاء مؤسسات للتعليم الموازى - كمدارس المجتمع ومدارس الفصل الواحد.

٣- دعم الجمعيات الأهلية للمدارس الحكومية القائمة بالفعل لرفع مستوى كفاءة العملية التعليمية بها ليشمل دعم لعمليات الإصلاح والترميم والتزويد بالأثاث والتجهيزات وتدريب المعلمين على توظيف أساليب التعليم غير التقليدية وتمويل الأنشطة المدرسية الفعالة.

٤- توفير فرص وبرامج تعليمية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والظروف الصعبة وبخاصة أصحاب الإعاقات الذهنية والحركية سعياً لضمان حق التعليم للجميع وبنفس الدرجة من الكفاءة والفعالية

٥- اهتمام الجمعيات الأهلية بالسعي الدءوب نحو فك أسوار العزلة بين المدرسة ومجتمعها المحلي المحيط بها وذلك من خلال إنشاء لجان من أولياء أمور التلاميذ والمعلمين والإداريين في محاولة للعمل على مساهمة المؤسسات المحلية في الحد من مشكلات المدارس

٦- زيادة روح الانتماء لدي جميع فئات المجتمع وشرائحه الاجتماعية وذلك من خلال المشاركة الفعالة في العملية التعليمية وعقد ندوات لأولياء الأمور في المدارس وتفعيل دور مجالس الآباء كوسائط لربط المدرسة بالمجتمع المحلي المحيط بها.

جدول رقم (٣)

بيان التعليم المجتمعى (عدد التلاميذ – عدد الفصول – عدد المدارس)

السنة	تلاميذ	فصول	مدارس
2008/2007	84438	3742	3742
2009/2008	90496	4006	4006
2010/2009	103512	4542	4542
2011/2010	101985	4571	4571
2012/2011	101177	4624	4624
2013/2012	100286	4614	4614

المصدر: الكتاب الاحصائى السنوى، وزارة التربية والتعليم، سنوات متعددة.

٢- دور الجمعيات الأهلية في محو الأمية:

"إن التحدي الأكبر الذي يواجه المجتمع اليوم هو تحويل العنصر البشرى من عنصر يشكل عبئاً على التنمية إلى عنصر يكون هو الدافع لهذه التنمية"، وتتميز الجمعيات الأهلية بدورها في محو الأمية لقدرتها على الوصول للفئات المهمشة والفقيرة.

ويتم ذلك من خلال تركيز جهود الجمعيات الأهلية على قرى وأحياء بعينها لمحو أميتها من خلال المحاور الرئيسية التالية:

المحور الأول : التوعية والدعوة والإعلام بقضية المتسربين من التعليم من خلال:

أ- العمل على نشر الوعي بين غير المتعلمين التعليم وكذلك العمل على جذب الأميين للالتحاق بفصول محو الأمية التي تقيمها.

ب- توعية الدارسين بفصول محو الأمية ابراز أهمية المواظبة والالتزام على الدراسة بغرض الحد من مشكله التسرب.

ج- أقناع اولياء الامور والأزواج بقيمة انتظام الفتيات والزوجات ببرنامج محو الأمية.

د- الانتشار في أماكن تجمعات غير المتعلمين كالقرى والمصانع والعشوائيات التي يمكن أن يكون التأثير فيها قوى وفعال.

هـ- عقد دورات تدريبية ولقاءات توجيهية للأمهات، ومراعاة تنوع هذه الدورات واختلاف مدتها وبرامجها.

المحور الثاني: حصر وتصنيف غير المتعلمين والمتسربين من العملية التعليمية ويتم كما يلي:

أ- تقوم الجمعيات الأهلية بحصر وتصنيف غير المتعلمين في البيئة الخارجية المحيطة بكل جمعية حتى يتسنى لها تقديم الخدمة اللازمة لهم مستندة إلى بيانات دقيقة.

ب - الاتصال المستمر بالمدارس، ومتابعة المشاكل التعليمية خاصة حالات الرسوب المتكرر أو الغياب المستمر، بالاضافة لاكتشاف حالات التسرب وتشخيص الأسباب للتغلب عليها.

ج - حصر المتسربين من الفصول التعليمية ودراسة أسباب تسربهم وايجاد افكار لحل مشكلات تسربهم وعودتهم إلى الفصول التعليمية.

الشكل رقم (١)
محاور عمل الجمعيات الاهلية فى نشاط محو الامية

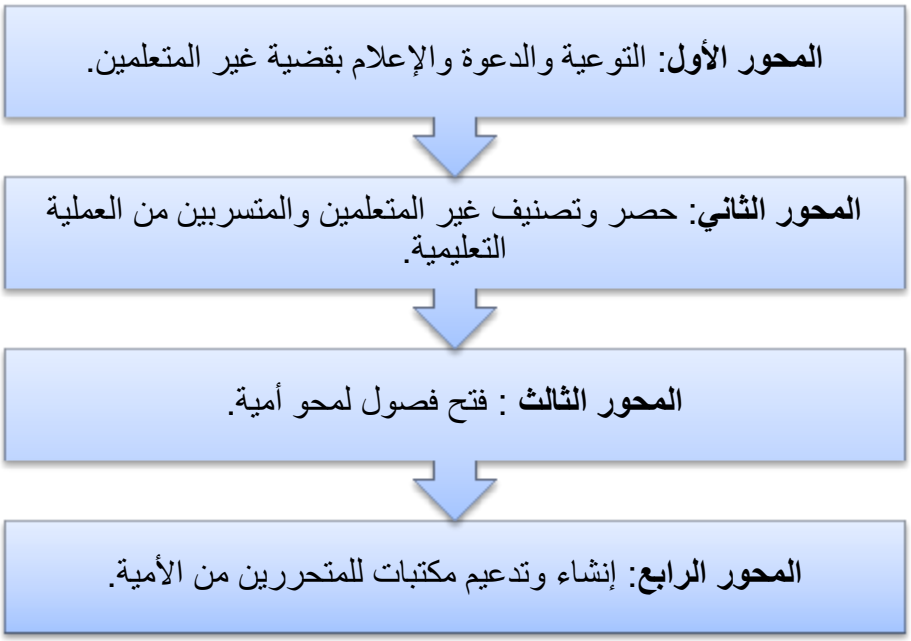

الشكل: من إعداد الباحثة.

المحور الثالث: فتح فصول محو الأمية من خلال:

أ- تقوم الجمعيات الأهلية بفتح وإنشاء فصول لمحو الأمية وتجهيزها بالمعدات اللازمة في أماكن وجود غير المتعلمينو توفير الوسائل التعليمية اللازمة للعملية التعليمية

ب - تقديم خدمة متكاملة لغير المتعلمين من خلال محو الأمية وتوعيتهم وتثقيفهم وتدريبهم على المهارات الأساسية المدرة للدخل.

ج- الاستفادة بأماكن وتجهيزات الجمعيات الأهلية في ربط محو الأمية بالتدريب المهني المتاح بهذه الجمعيات.

دـــ- اختيار وتدريب مدرسي فصول محو الأمية وهم من المجتمع نفسه لرفع مستواهم المهني.

ه ـــ دراسة وتحليل السبل والافكار الجديدة والبرامج غير التقليدية التي تسمح بعودة المتسربين لمقاعد الدراسة النظامية

المحور الرابع: إنشاء وتدعيم مكتبات للمتحررين من الأمية من خلال:

توفير الادوات الالزمة للعملية التعليمية من كتيبات ومواد مقروءة لما بعد الأمية تثبيتا للمهارات المكتسبة في مرحلة محو الأمية والارتفاع بالمستوى الثقافي والتعليمي والاجتماعي والمهني وفق احتياجاتهم وأمان ووقاية لهم من العودة مرة أخرى إلى الأمية.

رابعا: دور الجمعيات الأهلية في المساهمة في تقديم الخدمات الصحية :

تتمتع الجمعيات الأهلية بقدرتها على الانتشار والوصول إلى المناطق البعيدة النائية وبذلك تكون لها القدرة على الوصول إلى جميع طبقات المجتمع والمساهمة في تقديم الخدمات الصحية للمحرومين من الخدمات الصحية المطلوبة.

كما إن نسبة الإنفاق الحكومي فى الصحة، وكفاءة هذا الإنفاق هو عامل آخر رئيسي، يحدد ملامح المشهد العام فى مصر، ففي الأعوام من 2001 إلى 2008 ، لم تتجاوز نسبة الإنفاق على الصحة 5% من الإنفاق العام للدولة، هذا على الرغم من اتجاه معدلات نمو السكان للارتفاع،فى موازنة عام 2014 ، ارتفع الإنفاق الحكومي على الصحة إلى% 6.5 ، ولكن كفاءة هذا الإنفاق تصبح عاما حاسماً، خاصة إذا علمنا أن عدم توازن هذا الإنفاق العام فى الصحة ما بن الحضر والريف(الفارق بينهما) 37 % وعدم التوازن /أو غياب العدالة الاجتماعية فى الإنفاق بن شرائح المجتمع(الشريحة الأعلى فى مستوى الدخل تحصل على 24 %من الإنفاق على الصحة، والشريحة الأدنى 16 %، كذلك كفاءة الإنفاق أيضا – والتي ترتبط بكفاءة إدارة قطاع الصحة – تتحدد فى تفاصيل الإنفاق" المتوازن "أو" غير المتوازن "على الخدمات العلاجية والطبية والوقائية، ونسبة ما ينفق على الأجور والمرتبات.

١- <u>اشكال الخدمات التى تقدمها الجمعيات الاهلية المعنية بالصحة</u>:

ومع تراجع الدور الذي تلعبه الدولة فى توفير الخدمات الصحية ، ارتفعت أسعار هذه الخدمات بشكل ملحوظ سواء فى المستشفيات الحكومية أو المؤسسات العلاجية التأمينية، وبالطبع ارتفعت أسعار خدمات القطاع الطبي الخاص، قامت الجمعيات الأهلية في مصر بتقديم خدمات الرعاية الصحية بحيث أصبحت تقوم بدورا مدعم ولا غنى عنه نظراً لقدرتها على الانتشار، وقد تصل الخدمة في بعض الأحيان إلى المناطق البعيدة والنائية ولأنها لا تهدف إلى الربح فقد حددت أسعار العلاج عن مستوى متواضع لذلك شهدت مستشفياتها إقبالا من المرضي خاصة أنها تقدم الخدمة

مجاناً لغير القادرين بعد دراسة حالتهم .

وهذه الجمعيات تنقسم إلى عدة مستويات، أبرزها:

- جمعيات رعاية الأمومة والطفولة.
- جمعيات رعاية وتنظيم الأسرة.
- جمعيات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين.
- جمعيات للرعاية الصحية والاجتماعية للمسنين.
- جمعيات تقدم خدمات صحية أولية وعلاجية مباشرة للسكان(إما فى مقار الجمعيات ذاتها، أو من خلال مؤسسات طبية ومستوصفات فى المساجد، أو مستقلة

شكل رقم (٢)

الخدمات التى تقدمها الجمعيات الاهلية المعنية بالصحة

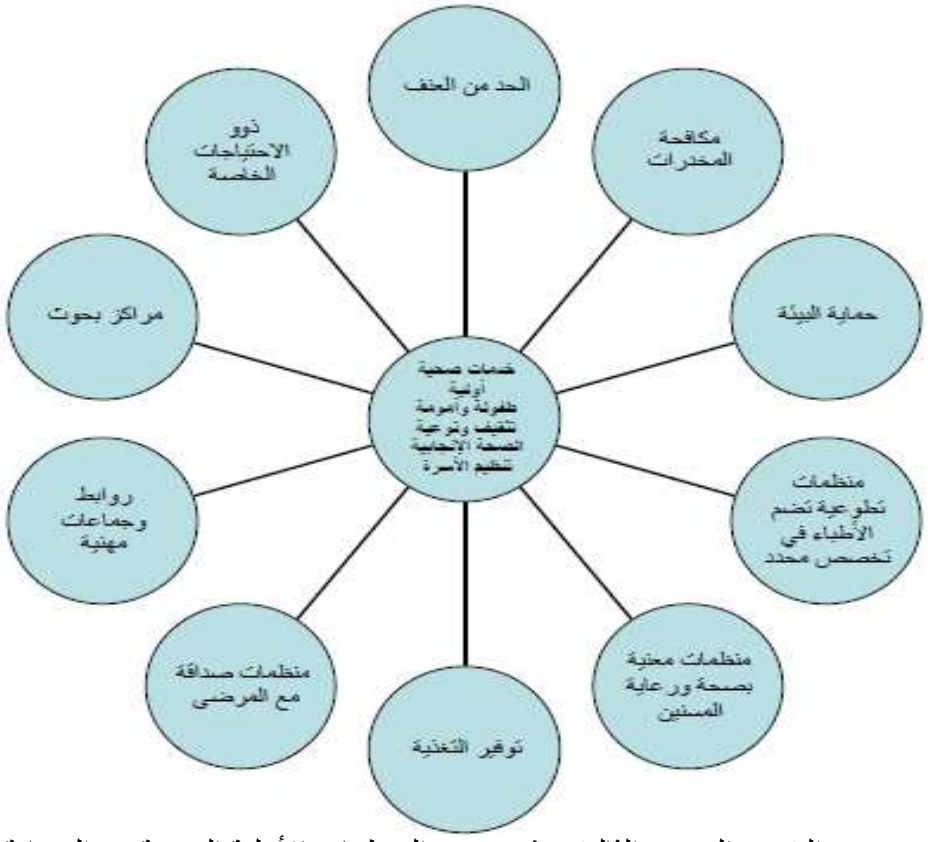

المصدر : التقرير السنوي الثالث عشر، دور المنظمات الأهلية العربية في الرعاية الصحية للسكان ، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، 2015 .

ومن المهم ملاحظة أن هذه النماذج للرعاية الصحية، أما أن تكون مدمجة ضمن أنشطة أخرى رعائية واجتماعية وتسعى الجمعيات الأهلية بجهودها المنفردة أو بالتعاون مع الهيئات الطبية في المناطق التي تخدمها إلى ما يلي:

أ- توسيع شبكة التأمين الصحي للتضمن الوصول إلى السيدات غير العاملات وربات البيوت

ب- التنسيق مع مراكز الخدمات الصحية المتاحة بالمنطقة المحيطة بالجمعية للتأكد من أن الخدمات الصحية تصل إلى كافة الأفراد من الذكور والإناث والتوعية

بأهمية الرعاية الصحية للطفل والمرأة والصحة الوقائية.

ج- العمل على نشر الوعي الصحي عن طريق الاتصال بأجهزة الإعلام والثقافة والاستفادة من إمكانياتها مثل توفير أفلام للتوعية الصحية للأفراد بما فيهم الأميين وعرضها في أماكن التجمعات الجماهيرية.

د- العمل على نشر الوعي الصحي من خلال إقامة دورات تدريبية لعاملين بالجمعيات الأهلية العاملة في المجال الصحي بالاستعانة بمراكز ومكاتب الصحة بالمنطقة

هـ- إجراء فحص دوري للأطفال العاملين بالورش والمصانع والمحال التجارية للاطمئنان على حالتهم الصحية.

و- المحافظة على صحة الأسرة من خلال نشر التوعية الصحية للذكور والإناث مع الاهتمام بالزوجات والأمهات نظراً للدور الخاص للمرأة في

ز- الإسهام فى تقديم الخدمة الصحية بتكلفة منخفضة.

جدول رقم (٤)

بيان أعداد الجمعيات الاهلية التى تقوم بتقديم الخدمات الصحية خلال الفترة ٢٠٠٥ الى ٢٠١٠

البيان	2005	2006	2007	2008*	2009*	2010*
طفولة وأمومة	5150	3169	3924	4048	4735	5505
رعاية الأسرة	3434	2042	2964	4005	4689	5445
رعاية الشيخوخة	808	999	1113	857	1003	1164
الفئات الخاصة	957	828	1259	1416	1659	1925
تنظيم الأسرة	738	632	847	2724	3187	3703

المصدر:الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، الكتاب الاحصائى السنوى، وزارة التضامن الاجتماعى ،سنوات متعددة ، *جمع بواسطة الباحثة.

ويتضح من الجدول رقم (١٥) أعداد الجمعيات الاهلية التى تقوم بتقديم الخدمالت الصحية خلال الفترة ٢٠٠٥ الى ٢٠١٠.

- بالنسبة لجمعيات طفولة وأمومة شهدت بداية عام ٢٠٠٥ اهتمام متزايد بالجمعيات الاهلية ليرتفع عدد جمعيات طفولة وأمومة الى5150 جمعية، وانخفضت

الى 3924 جمعية عام ٢٠٠٧ ، ثم ارتفعت الى الى 5505 جمعية عام ٢٠١٠ .

- اما بالنسبة لجمعيات رعاية الأسرة فى عام ٢٠٠٥ وصلت ل 3434 جمعية كما بلغت عدد الجمعيات 2964 جمعية عام ٢٠٠٧ ، وزادت الى 4689، 5445 جمعية عامى ٢٠٠٩ ،٢٠١٠ على التوالى .
- وبالنسبة لجمعيات رعاية الشيخوخة فشهدت إهتمام بالجانب الصحى لديهم حيث بلغت عدد الجمعيات 808 جمعية عام ٢٠٠٥ ، وحققت عام ٢٠١٠ اعلى عدد فى الجمعيات المؤسسة وهو 1164 جمعية .
- وبالنسبة للجمعيات التى تهتم بالفئات الخاصة وتشمل تأهيلهم البدنى والنفسى بلغت 957 جمعية عام ٢٠٠٥ ، وارتفت الى 1416 جمعية عام ٢٠٠٨ ،بينما حققت عام ٢٠١٠ اعلى عدد للجمعيات خلال تلك الفترة وهو 1925 جمعية .
- وبالنسبة لجمعيات تنظيم الأسرة بلغت عام ٢٠٠٥ بلغت 738 جمعية، ووصلت الى847جمعية عام٢٠٠٧ ،كما ارتفعت الى 3703 جمعية عام ٢٠١٠ .

٢-نماذج الشراكة بين الجمعيات الاهلية ووزارة الصحة المصرية :

أ. إئتلاف الجمعيات الأهلية المعنية بالصحة فى محافظة أسوان.

بداية عام ٢٠٠٠ عقدت الجمعيات الاهلية شراكة مع وزارة الصحة ووزارة الشئون الاجتماعية الهدف منها توفير خدمات صحية للقرى البعيدة عن خدمات الوزارة من خلال توفير عيادات ومستوصفات، والتمويل من جانب وزارة الصحة بالاضافة لإدماج الخدمات الصحية بخدمات الرعاية الاجتماعية التي تقدمها هذه الجمعيات، وهو أمر يكشف عن تعظيم المنافع النسبية لأحد الأطراف(الجمعيات الأهلية).

ب. المنظات الحقوقية المعنية بالصحة.

ظهرت أنماط جديدة من المنظات الحقوقية المعنية بالصحة فقط، وهي غير خدمية أو رعائية، ولكنها تتبنى مطالب حقوقية لتحسن المستوى الصحى في مصر، و هناك عدة نماذج لهذه المنظات، من أبرزها:

- الجمعية المصرية لجودة الرعاية الطبية.

- جمعية الدفاع عن الحق فى الدواء.
- الجمعية المصرية للدفاع عن ضحايا الإهمال الطبي.
- جمعية الصحة المدرسية.
- جمعيات متعددة لنشر الثقافة الصحية السليمة، ومن بينها حماية الشباب من المخدرات.
- جمعيات الحماية من أحداث الطريق

النتائج:

ومن خلال دراسة مشاركة الجمعيات الاهلية فى دعم التنمية الاقتصادية فى مصر هناك مجموعة من النتائج التى توصلت اليها الدراسة ، وفيما يلى:

أ. تؤثر الجمعيات الأهلية على التنمية الإقتصادية من خلال إسهامها في الجوانب الإقتصادية للتنمية بطريقة مباشرة او غيرمباشرة من خلال أنشطتها بمساعدة الفقراء على تعدد مصادر دخلهم ، و تحسين نوعية الحياة و توفير بيئة صحية الأسرة نظراً لقدرتها على الانتشار قد تصل الخدمة في بعض الأحيان إلى المناطق البعيدة والنائية عن طريق توفير الكشف الطبى لهم باجور رمزية، ومساعدتهم فى الحصول على علاج على نفقة الدولة، وتوفير أدوية بالمجان، بالاضافة لخدمات متكاملة خاصة برعاية الطفولة والأمومة.

ب. مساهمة الجمعيات الاهلية فى رفع مستوى التعليم ومحو الامية ومواجهه مشكلة التسرب من التعليم من خلال تعليم الفقراء القراءة والكتابة متمثلة فى الفصول الواحدة والمدارس الصديقة بالاضافة لاقامة شراكة مع وزارة التربية والتعليم في إطـار، ومضمون السياسة العامة للدولة و طبقاً للخطة الإستراتيجية للوزارة **و** تحملها لنفقات تمويل التعليم وأجور العاملين بالمدارس **و** إطلاعهم على احتياجات البيئة المحيطة**.**

التوصيات:

من خلال دراسة مشاركة الجمعيات الاهلية فى دعم التنمية الاقتصادية فى مصر توصى الدراسة بالأتى :

أ. توصى الحكومة لأخذ دورها الفعال في توفير المزيد من الدعم الموجه

للجمعيات خدمة للفئات المهشمة والفقيرة في المجتمع من خلال الوزارات المعنية كوزراة التضامن الاجتماعى وكافة الجهات صاحبة الاختصاص.

ب. توصى الجمعيات الأهلية بضرورة التركيز على تقديم المزيد من الأنشطة لضمان رفع مستوى التعليم ومحو الامية.

المراجع:

أولا:مراجع عربية

١) كتب:

١. ماني قنديل: "تنمية الموارد البشرية والقدرات التنظيمية للمنظمات الأهلية العربية، دراسة لواقع ومستقبل تدريب الجمعيات في العالم العربي" ، دار المستقبل العربي، القاهرة، ١٩٩٧م.
٢. محمد حسنين العجمي ، "المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة"، المنصورة، المكتبة العصرية، ٢٠٠٧.

٢) رسائل علمية:

١. حاتم مأمون محمد المقدم ،دور التنمية البشرية في دعم ورفع كفاءة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر ، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة عين شمس،٢٠٠٧.
٢. سيد رشاد مصطفى رمضان، دور الجمعيات الاهلية في التخفيف من حدة الفقر، "دراسة ميدانية لبعض مشروعات الجمعيات الاهلية في محافظة الجيزة" ،رسالة ماجستير، كليةالاداب ،قسم الاجتماع، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ .
٣. داليا عادل رمضان الزيادى، دورالجمعيات الاهلية فى تحقيق التنمية المستدامة فى مصر دراسة مقارنة ، رسالة دكتوراه، كلية التجارة، جامعة عين شمس، ٢٠١١ .

٣) تقاريرومؤتمرات:

١) معهد التخطيط القومي ، العدالة في توزيع ثمار التنمية في بعض المجالات الاقتصادية والاجتماعية في محافظات مصر "دراسة تحليلية" ٢٠٠٣.
٢) التقرير السنوي الثالث عشر، دور المنظمات الأهلية العربية في الرعاية الصحية للسكان ، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية، 2015
٣) حسن عباس لقية،"الجمعيات الأهلية وتحديث مصر،:حو دور فاعل للجمعيات والاتحادات الإقليمية والإتحاد العام للجمعيات الأهلية في دعم الحملة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار"، المؤتمر السنوي الرابع للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية،٢٠٠٥.
٤) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي، ديسمبر ٢٠٠٨

مراجع اجنبية:

1) Susan Cotts Watkins, Ann Swidler, and Thomas Hannan, 'Outsourcing Social Transformation:Development NGOs as Organizations', Annual Review of Sociology,2012.

ثالثاً: مواقع الانترنت

الهيئة العامة للاستعلامات http://www.sis.gov.eg/Ar/Default
البوابة الالكترونية لوزارة التربية والتعليم http://portal.moe.gov.eg/
وزارة التربية والتعليم بوابة المعرفة http://www.Knowledge.moe.gov.eg